السنة الاولى عدد ٢١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 21

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة	٤٠ فرنكا
عن نصف سنة	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥ «
عن نصف سنة	٣٠
في سائر الاقطار	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٥ ذي القعدة ١٣٥٣ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٩ فيفري ١٩٣٥

من هو العدو الحقيقي للدولة ؟ ومن هو (آنتي فرانسي ؟) الاثرة والمخاصمة بالفجور لاجل « تاغنانت ! » على هامش حوادث سطيف ! متى كان نشر العلم والدين جريمة ؟ المهرجان العظيم بالقرارة حول زفاف العريس الى حور العين . اعجوبة آخر الزمان !

من هو العدو الحقيقي للدولة ؟

ومن هو (آنتي فرانسي ؟)

يرى الاخ القارىء في غير هذا المكان ماكتبته رصيفتنا الزهرة الغراء على هامش حوادث سطيف ولا يفوتنا ازاء هذه الحوادث ان نشاطر زميلتنا آراءها في استجلاء العبر واستخلاص الحقيقة من بين امواج الجلبة والضوضاء حتى لا تضيع وتتلاشى .

ليس من الغريب ان تقع حوادث كحوادث قسنطينة وسطيف ، ما دام سيف الضغط مسلطا على الرقاب ، وكامة التخويف والارهاب مضروبة على الافواه وحبل الازمة الخانقة ملتويا — كالافعوان — على الاعناق ؛ ولكن الغريب ان يتجاهل كثير من المسئولين اسباب الانفجار ؛ فيحاولوا طمس معالم الحقيقة ، ويضللوا الراي العام فيبرءوا بذلك المجرم ويدينوا البريء ؛ فيضيعوا لذلك اوقاتا ويبذروا اموالا ويضروا بمصالح كثيرة من الواجب ان يوفروها ويدخروها لوقت الحاجة للدولة والامة معا .

ليس لافرانسا فيما وراء البحار — فيما نظن — شعب اشد اخلاصا واكثر ولاء وامتن رابطة بها كالشعب الجزائري ؛ ولا يحتاج — بعد ما برهن على ذلك في مواقع الشدة — الى دليل ، ولا يوجد في نية فرد من افراد الشعب فكرة الانتقاض او الانفصال عن ام الوطن اصلا فيما نعلم !

ولو فرض ان حكومة باريس قالت لابنائها بالجزائر : ها انا هذه قد انسحبت من الميدان ، وها انا هذه اتركتم وشانكم لما وسع اولئك الابناء الا ان يتمسكوا بها ويتشبثوا باذيالها ، لانهم في حاجة اكيدة الى علومها وفنونها وصناعاتها واختباراتها في ميادين الحياة . ولو فرضنا انها اظهرت ميلا لتسليمهم الى دولة اخرى وكان لهم اختيار في ذلك لما اختاروا بغيرها بديلا لانهم باختلاطهم لها واختلاطها لهم اكثر من مدة قرن قد عرفوها وخبروها جيدا والذى تعرفه — حلوة ومرة — على كل حال خير من الذى تجهله .

واذا كان الامر كما ذكرنا فيما ذا يفسر العقلاء — وكلامنا معهم — ما نراه ونسمعه من الزعازع والزلازل والاراجيف والجلبة والضوضاء حول كل حادث ضد الاهالي المسلمين ؟

أيصاب المسلمون في دينهم ؛ في اموالهم ؛ في انفسهم ، في كرامتهم ، ثم اذا رفعوا اصواتهم الى حكومتهم لا الى غيرها طالبين رفع اغلال الظلم عنهم يقال فيهم « انتي فرانسي » وهل شعار فرانسي « الظلم والعسف » ؟ حتى يكون القائم في وجه الظلم قائما في وجه « فرانسي » ؟

أكلما قام وطني بحسن الوساطة بين امته وحكومته يقال فيه (انه مشوش مهيج خلاط مفسد مقلق فتانى ؟) ومتى كان المطالبة باصلاح حالة البائس وابلاغ حاجته الى اولي الامر واهل النظر ، واعانتهم في تعميم الراحة وتسكين الخواطر من الغليان تشويشا وتهييجا وافسادا واقلاقا وفتنة ؟

ومن الغريب بمكان ان يوصم كل محبوب لدى امته لعموم نفعه وحسن وساطته بانه عدو الدولة اللدود ، وهل الدولة عدوة للامة حتى يعد صديق الامة عدو الحكومة ؟ لقد تتابع في الجزائر كثير من العاملين المخلصين كالسيد عباس بن حمانة والامير خالد والحكيم ابن جلول الآن واضرابهم ، وكل منهم رغما عن اخلاصه وحسن سلوكه وصفاء طويته يوصم بما يخجل القلم عن ذكره ويثار ضده ما يضطره لمبارحة الميدان اما باعمال الحيلة لاغتياله كالسيد عباس بن حمانة ؛ او ضرب نطاق من الاسلاك الشائكة حوله حتى يفارق البلاد كالامير خالد ، ولا ندرى بماذا يبارح الحكيم ابن جلول ميدان عمله اطال الله بقاءه ؟

ويرى القارى من بين هذه الامثلة البارزة زعيم ميزاب السيد الحاج بكير العنق كما درس ذلك في حياته بعددنا السالف .

ومن اعجب العجب انه رغما عن تطور الحياة وتبدل اساليبها واوضاعها المادية والادبية في العالم كله تقريبا فان هذه السياسة العقيمة — سياسة التضليل وقلب الحقائق والمحاباة ومعاكسة تيار التنبه العام ما زالت ولا تزال هي المتحكمة في مصائر الامة الجزائرية المسلمة ! لولا ما لدينا من بصيص الامل في ادراك كثير من احرار فرنسا سوء مغبتها ، ولكنهم ما زالوا بين الجماهير المتدافعة قليلين رغم تتابع العبر وتسلسل الحوادث .

ليس في نظرنا اعدى عدو للدولة مثل من يغشها ويغلطها ويقلب امامها الحقائق ، ويصور لها الحق باطلا والباطل حقا والصواب خطأ والخطأ صوابا والدواء داء والداء دواء ويشغل الكتاب والمترجمين بتقديم التقارير وملء الملفات بتلفيقات زائفة فيضيع بذلك اوقات الرؤساء ويستنزف جهودهم فيما لا طائل تحته ، ويقلق راحة السكان ويثيرها غبراء لاجل ما ذا ؟ لاجل شيء واحد هو جعل باطله وعسفه حقا رغم انف الحق . اي عدوان على الدولة اكبر من ان يقول ابناؤها نحن مخلصون فيصر اولئك الساسة على انهم المشوشون وكلما كرر الاولون كلمتهم كرر الاخرون دعواهم والى اين تئول النتيجة ؟

ان هذا التهويش كله لا يغير من الحقيقة شيئا اصلا مهما تعاظم خطره في نظر طلاب الحق المومنين ايمانا صادقا باحقيته — وهم طال الزمان ام قصر سينالونه ما دام للحق انصار في هذا الوجود ! وانف الباطل راغم ! فليخفف هؤلاء من غلوائهم قليلا ، وليعلموا على الاقل ان الفرق كبير بين مدافع ومهاجم : بين طالب حق ومريد تشويش . وان حالة الوجوه واسلات الالسن ومظاهر الحياة البائسة لدلائل قاطعة على الفرق الكبير بين ذا وذاك وان في خوفهم ووجلهم من هؤلاء لتهمة شنعاء يلصقونها بعظمة فرانسا وسطوتها وقوتها ؛ وان من موجبات الدهشة ومثار الاستغراب ان يعمد بعض الساسة في كل مناسبة الى مطالبة الحكومة بمضاعفة القوة بالجيوش والطيارات وما الى ذلك ضد شعب اعزل هادىء ساكن لا امل له الا العيش الهنيء تحت ظلال الراية الفرنسية المثلثة . واذا قدر له ان يصرخ صرخته مما الم به من المحن والمصائب فهل يجب ان يعالج بالطيارات والدبابات ؟ أفلا يعالج باستئصال اسباب التذمر والتوجع ؟ ادركوني بالله : متى كان اطفاء الحريق بافراغ صفائح البترول عليه ؟ ام وقع اختراع جديد بإيجاد مادة في البترول لاطفاء الحرائق .

واي طبيب في الدنيا يمكنه ان يبرىء مريضه اذا كان مريضه يشكو ضررا في معدته ؟ ويعمد هو الى مكواة فيكوى بها راسه ؟

لقد جربتم يا هؤلاء هذه السياسة عشرات السنين فما وجدتموها في النهاية الا مزعزعة لاركان النفوذ الفرنسي في هذه البلاد ! فجربوا سنة واحدة سياسة العدل واللين والمحاسنة والمجاملة ، وتعالوا بعد ذلك لنعمل المقارنة والموازنة بين رجحان النفوذ الفرنسي في قلوب رعاياها في العشرات السنين الماضية وبينه في السنة الواحدة المقبلة ، وبعد ذلك لكم ان تحكموا اي النظريتين ادق حكمة وسدادا . على انا نحن الآن نتفاءل خيرا من اهتمام ساسة فرانسا بحالة مسلمي الجزائر وادراكهم وجوب اصلاحها ؛ الامر الذى كان من نتيجته عزم وزير الداخلية على زيارة الجزائر ودراسة احوالها من كثب ، ونحن نعلق على هذا التطور الجديد في السياسة الفرنسية الاهلية آمالا كبارا نرجو ان تتحقق ، وان لا تذهب كسابقاتها فقاقيع في الفضاء .

الاثرة والمخاصمة بالفجور

لاجل (تاغنانت)

اذا استحكمت الانانية وحب الذات في انسان ظهرت منه امور غريبة ، واحوال شاذة تدعو الضحوكة بين الصبيان والعوبة بين المعاتيه ، ومن ذلك انه يوثر نفسه على غيره في كل خير ويوثر غيره على نفسه في كل ضير ، وكلما رأى فلسا من الربح هرول اليه ولو كان على رقاب الناس ولا يهمه أأضر زيدا ام آذى عمرا ، انما يهمه شيء واحد وهو الحصول على ذلك الفلس وكفى .

واذا احس غبنا في حقه قلب الدنيا عاليها سافلها صخبا وصراخا وعويلا ، واستغاث بسكان الارض وملائكة السما ! وملأ ملفات الادارات شكايات واستنجد برجال القضاء وبذل للوصول الى ذلك مئات او آلافا للاسفار والنزل والمترجمين والمحامين كل ذلك لاجل ان يتوصل الى حق مالي ضاع له ربما لا يزيد على نحو ١٠ فرنكات .

ومن له شك في ذلك فليراجع ملفات المحاكم بالبليدة وغيرها . ولولا خوف الاطالة على الاخ القارى ، ولولا ان سرد الامثلة في ذلك يعرضنا الى التهمة بالتعرض للاشخاص — ونحن ابعد ما نكون عن ذلك — لسردنا هنا طائفة من النماذج السخيفة تدل بمجموعها على استفحال ذلك المرض المزمن — الانانية وحب الذات — في كثير من الاشخاص الامر الذى شوش مجرى المعيشة الهنيئة عندهم وعن مجاوريهم . فاين العقل يا هؤلاء واين المروءة واين الفضيلة واين اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام ؟ ألم يبلغكم قوله تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » ألم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم : من استقصى في حقه لم يترك للشر مطلبا ؟

والانكى من ذلك ان يعلم بالبداهة ومن اول الامر ان الحق عليه لا له فيبذل كل مجهود ويسلك كل طريق ويتخذ كل حيلة للتملص من الحق واقلب الحكم على خصمه باطلا فيزور الشهود ويرشي من انس منه مد يده الى الرشوة ! ويوفر اجر المحامي فيخسر لاجل ذلك المئات والآلاف لكي يكون غالبا وخصمه مغلوبا وكفى ، وهو يعلم علم اليقين انه لا حق له اصلا ، وان الحق الحقيقي لخصمه ، وضميره — ان كان له ضمير — يوبخه ويقرعه ، ولا داعي له الاستمساك بالخصومة وجعل الحق له رغم انف الشرع والقانون الا شيء واحد هو المعبر عنه بلفظة « تاغنانت » فقط . (١)

ولاجل هذا المرض كم ضاع من حقوق وبذرت من اموال وفسدت من قلوب ودقت من اعناق الرجال ظلما وعدوانا . وكم يجد « اولاد الحرام » في هذا من المراتع الخصيبة ! ولو رزق هذا النوع من الخاليق ذرة من الانصاف ومسكة من العقل وشعاعا

(١) كتبنا هذا الفصل قبل صدور رصيفتنا الغراء « تاغنانت » ببسكرة فلا يذهب الوهم بالاخ القارى باننا نعرض بذلك للزميلة الكريمة التي نرجو لها الاقبال والرواج والدوام .

المهرجان العظيم بالقرارة

حول زفاف العريس الى حور العين

تابع

الحمد لله الذى تفرد بالدوام والبقاء ، وحكم على من سواه بالموت والفناء ، القائل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ، انك ميت وانهم ميتون ، والصلاة والسلام على صفوة الاصفياء وخاتم الانبياء سيدنا محمد (ص) القائل اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته واقتنعوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل . والحديث الوارد عنه ايضا: اتقوا الله فانكم ستموتون واحسنوا الصحبة فانكم ستفترقون وعلى آله واصحابه اهل الصدق والرفاء الذين فضلوا الدار الاخرة على الاولى ، وقالوا: ان هذه الدنيا مركز الغرور لقوم غافلين وعبدوا ربهم حتى اتاهم اليقين .

• اما بعد فيا ايها السادة الحاضرون في هذا المجلس الرهيب والمحفل الخطير المشتمل على جماعة العزابة النبلاء والسادة العلماء الفقهاء ونخبة من اعيان اخواننا آل القرارة افضلاء ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللائقة بمقامكم السامي من اخوانكم الوافدين اليكم من بلدة بير ريان الماثلين امامكم اصالة عن انفسنا ونيابة عن اخواننا آل بير ريان عموما نتقدم اليكم بتعزية حارة صادرة من قلوب مكلومة تتقطع حزنا وجزعا وتبكى حسرة واسفا على وفاة الفقيد الراحل المرحوم الطيب الذكر الخالد الاثر صاحب المناقب الحميدة والصفات الوضاء والاعمال الجليلة والمآثر الغراء والخصال الشريفة والسجايا الكريمة والافكار والآراء الناضجة الا وهو السيد الاسد الغضنفر الحاج بكير بن الحاج ابراهيم . انا لله وانا اليه راجعون وانا بهذا الخطب الاليم والرزء العظيم والمصاب الجسيم لمحزونون .

فقد كانت وفاته مصيبة عظيمة ورزية اليمة وثلمة كبيرة لا تسد الى يوم القيامة ، فوفاته داهية دهماء عم اسفها اهله وذويه واقاربه ومن يتصل اليه بنسب او ينتمى اليه بسبب خصوصا والوطن والاسلام والمسلمين العارفين لمداركه المقرين باعماله عموما ؛ فيالها من نائبة عز على النفوس سماعها واثر في القلوب موقعها ، قد اتى الدهر بها هد الاصلاب واطار الالباب من النازلة الهائلة والفجيعة المفزعة رزء اضعف العزائم القوية وابكى العيون الجامدة

في الزمان وفى المكان ! فقد توحدت رسالتها في تمجيد الحق ورحمة الانسان وكلها يامر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وكما ان آيات الانسان المدهشات من الماخرات لجج الماء ومن الذارعات سطح البطحاء ومن الخارقات حجب الفضاء تذهب هباء منثورا اذا اختل مقودها الواصل بين قوتها الآلية الغاشمة وبين قوة صانعها العاقلة . كذلك يهلك الانسان ، آية الله في خلقه ويصبح عضوا مبتورا اذا تعطل فيه الايمان الصحيح الواصل بين مادته الفانية وبين حكمة خالقه الباقية .

فيوم يتخذ كلكم من قلبه هيكلا مقدسا يتلألأ فيه قبس من نور الله الواقي من الشر الهادئ الى الخير ، تحصن جسما ونفسا من كل دنس فلا تخالط مخيلته صور تغريه ولا يلفظ لسانه قولا يخزيه ولا تجترح يداه عملا يشقيه .

العرفان — كرم محمد عطا الله

مات الفقيد المرحوم وترك وراءه قلوبا دامية وعيونا باكية لما كان عليه رحمه الله من حسن الاخلاق وسعة الصدر مع ما جبل عليه من النجدة والغيرة والكرم والشهامة وصدق اللهجة ، فاننا ان نسينا فلا ننسى رجلا كان خير من ادركنا من الرجال ، فهو فريد الزمان نادر المثل .

كان يعجبنا منه استقامته وادبه وفضله وسخاؤه وغيرته وعفته وصدقه وشرف نفسه وطهارة قلبه وصبره وثباته واخلاصه . فانه كان امة بنفسه قائما باعمال عظيمة واشغال كبيرة عمومية وخصوصية فقد قام بواجبه نحو امته ووطنه والاسلام والمسلمين عموما بتدبيره وتجاربه و آرائه ولسانه وقلمه ونفسه ونفيسه .

فقد خلد انفسه مجدا صحيحا وفخرا حقيقيا يبقى على مر الدهور وكر العصور لمثل هذا فليعمل العاملون وبمثله فليفتخر المفتخرون ، هكذا الرجال وهكذا الحياة والا فلا لا .

حياتنا كالموت ان لم تكن ... نهجا الى تخليد ذكر يدوم

وقد احرز المرحوم على رضا الجميع من رفيع ووضيع ، كان بالفضل والورع معروفا وبالاصلاح والتقوى موصوفا ، فاننا مهما حاولنا التعبير عن اعماله ومآثره لا نستطيع الى ذلك سبيلا ، اذ ليس لنا لسان يعبر او قلم يكتب حتى يفضيا بكل ذلك ولنا فيه اسوة حسنة ، فلنجعل حياته مثالا ننسج على منواله ونترسم مواقع اقدامه ، فمن لم يقدر اعماله حق قدرها فسيذكره اذا جد جده وننشد له قول القائل على لسان الفقيد :

سيذكرني قومي اذا جد جدهم ... وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

واعلموا ايها السادة انه يجب علينا وعلى كل مخلص لوطنه وامته وبلاده ان يقدر اعمال هذا الرجل العظيم ويدعو الله له بالرحمة والرضوان ولاهله واولاده واخوانه وذويه بالصبر والسلوان .

ايها السادة انكم تعلمون وتتحققون كما نعلم نحن ذلك وتتحققه اننا نحن واياكم اخوان الصفاء تربطنا روابط متينة دينية وجنسية ووطنية فلذلك اتيناكم ووفدنا اليكم قاصدين اداء واجب التعزية نحو اخواننا آل القرارة مشاركين ومشاطرين في الترح ، اذ المشاركة في الافراح ومقاسمة الاتراح من الواجب علينا نحو بعضنا بعضا ، واعلموا ان هذه الرزية لم تكن لتخصكم انتم فقط بل هي مصيبة علينا جميعا ، الهمنا الله واياكم الصبر واجزل لنا الاجر بمنه وكرمه .

نبكيك يا هذا الفقيد بادمع ... تجرى فتحكى في الخدود سيولا

اسفا على النصح الذى عودتنا ... وصنيع فعل لا يزال جميلا

قد قمت فينا ناصحا ومؤدبا ... وشفيت منا بالفؤاد غليلا

تبكى القرارة حسرة وتاسفا ... اذ عطلت من انسه تعطيلا

هكذا قدر الله وبهذا امر الله والصبر لله والحكم الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه .

حكم المهيمن في الخلائق مبرم ... من ذا يرد قضاءه اذ يحكم

حكم المنية في البرية جار ... ما هذه الدنيا بدار قرار

اللهم انا نعلم ان الدنيا ليست بدار قرار ، فلا امل في البقاء فيها والركون اليها ، والاستمتاع بلذة العيش فيها وانها الجسر الذى يمر به الاحياء الى دارهم الاخرى ، فلو كانت الدنيا محلا للاقامة لبقى فيها صاحب المعجزات والكرامة ، ولكن ذلك بتقدير الملك القدير لا يجير منه صغير ولا كبير ولا جليل ولا حقير ، وقد حكم بالفناء والزوال على من في الملك والملكوت ، وسبحان الحي الباقي الذى لا يموت ولكننا نعلم اننا عبيد ، والحزن بالاقدار لا يفيد ، فالموت ليس منه فوت ، فهو معقود بنواصينا ، فهو باب كلنا داخله وكاس كلنا شاربوه ، ونحن وان تاخرت آجالنا وطالت آمالنا لسنا في دار الاقامة وقرار الكرامة حتى نحزن على فراقها فهم سابقون ونحن لاحقون هذا سبيل الاولين والآخرين .

كل ابن انثى وان طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

انا نعزيك لا انا على ثقة ... من الحياة ولكن سنة الدين

فما المعزى بباق بعد ميته ... ولا المعزى ولو عاشا الى حين

ايها السادة ان الحياة ممر سريع الى دار البقاء يقطعه المرء رويدا رويدا غير ملتفت يمنة ويسرة حتى يجد نفسه بين براثن المنون الذى التهم الاولين وطواهم فى غيابات العدم وفغر فاه الى الآخرين يلتهمهم واحدا فواحدا حتى ياتي على الكون ومن فيه الا الله .

تلك سنة الله فى خلقه ؛ كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ، والكيس منا من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى الا فلنذكر هادم اللذات ومرمل الزوجات وميتم البنين والبنات وقاطع الآمال وخاتم الاعمال ؛ ولا تغرنا الحياة الدنيا ولا نتنافس فى عزها وفخرها ولا نعجب لزينتها ونعيمها ولا نجزع لضرائها وبؤسها فان عزها وفخرها الى الانقطاع ؛ وان زينتها ونعيمها الى الزوال وضراءها وبؤسها الى نفاد وكل مدة فيها الى الانتهاء وكل حي فيها الى فناء فرحم الله امرءا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله وينقطع عمله .

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه . وفي الختام نقول احسن الله عزاكم واجزل مثوبتكم وجعل هذه الرزئة خاتمة احزانكم وجعل البركة فيكم وفي اولاد المرحوم واخوانه وافراد اسرته وذويه ونسال الله الكريم ان يمطر على ضريحه غيوث الرحمة والغفران ويسكنه فراديس الجنان ويلهمنا واياكم على فقده جميل الصبر والسلوان بجاه سيد ولد عدنان . اللهم اجعل حياتنا زيادة في كل خير ومماتنا سلامة من كل شر ، واجعل اللهم خير عمرنا آخره وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم خروجنا من الدنيا ، اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما وتفرقنا تفرقا مباركا معصوما اللهم لا تجعل فينا ولا منا معاشر المسلمين شقيا ولا محروما تاب الله علينا اجمعين وتوفانا مسلمين وهدانا واياكم لعمل المتقين واكف عنا اللهم شر انفسنا وشر القوم الظالمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

بير ريان — صالح بن يوسف

اصبرا بني وطني فنحن معاً سوا

كادت عيون الجمع تقطر بالدما ... لما رأت ركن الصلاح تهدما

واتى الظلام بجيشه متحفزا ... لما تغيب واختفى بدر السما

فاعظم به خطبا دها بلدابه ... اضحى يئن وحق ان يتألما

فلقد غدا من كان مصباحا له ... يحمي حماه ويبتلي كي يسلما

لم يتفرد بالخطب فرد واحد ... بل عم انحاء البلاد وخيما

اسد على الاصلاح ضحى نفسه ... ونفيسه فغدا لذاك معظما

لا ينثني عن عزمه وجهاده ... رغم البلاء وان له سهم رما

بالصدق بالاخلاص بالصبر ارتقى ... لا بالتخاذل والتكاسل قد سما

سل عن بسالته مواقفه التي ... قد خاض من غمراتها بحرا طما

في ذمة الرحمان والتاريخ ما ... قد ذق من مر البلا وتجشما

قد عاش في الدنيا بذكر شادة ... والذكر عمر خالد لن يهدما

حي باعمال بها ساق البلا ... دوقادها حيث السعادة والنما

حي باشبال بقوا من بعده ... متآزرين يناضلون عن الحما

يسعون في سبل الصلاح بهمة ... جعلوه للرتب العوالي سلما

لبى نداء الاهه متبسما ... والى نعيم الخلد سار مكرما

يلقى هنالك ما اعد من الجزا ... لفعاله الحسنى وما قد قدما

فاهنأ ونم في راحة وسعادة ... في جنة الفردوس صرت منعما

صبرا بني وطني فنحن معا سوا ... والنار تلتهم الحشا والاعظما

هذي دموع الشعب جئتكم بها ... مسبوكة عقدا لدي منظما

العطف — احمد بن الحاج يحي

خطاب العرش العراقى

بالبرلمان

جلالة الملك غازى يحضر ويخطب مباشرة

اتصلنا عن العراق بان البرلمان العراقي الجديد افتتح اخيرا في حفل فخم ازدان بحضور جلالة الملك غازى وبمباشرته القاء الخطاب بنفسه بين عواصف من التصفيق .

اما الجلسة البرلمانية فقد تضمنت شؤونا عديدة حيث وقعت اول خطبة ملكية مباشرة ، واجري انتخاب الرئيس وتم تشكيل الوزارة حسب الارادة الملكية ، ويروق للقراء الاطلاع على الخطاب الملكي فقد اشتمل على عدة امور وهذا نصه بالحرف :

حضرات الاعيان ، حضرات النواب

« نفتتح باسم الله تعالى مجلسكم مرحبين بكم ومتمنين لكم في اعمالكم كل خير وتوفيق ؛ تعلمون حضراتكم ان الوزارة الحاضرة قد اعتزمت السير بشؤون البلاد وفق خطط خاصة اخذتها لتأمين تقدمها ماديا وادبيا لذلك رأينا من الضروري مراجعة الامة لتقف على رايها حول تلك الخطط فحلت مجلس النواب وباشرت الانتخابات الجديدة وقد اسفرت النتيجة عن فوزكم ولنا وطيد الامل بانكم ستحققون هذه الثقة التى وضعتها الامة بكم على احسن طريقة .

ايها السادة

« من بواعث الغبطة والارتياح ان صلاتنا مع الدول الاجنبية مستمرة بصورة ودية للغاية وان حكومتنا باذلة كل ما في وسعها لتعزيز هذه الصلات وتنميتها كما انها ساعية — بكل اهتمام — لحسم المسائل الخارجية المعلقة وفق ما تقتضيه مصلحة البلاد ؛ وقد اصبح الامل وطيدا بالتوصل الى النتائج المرضية في هذا الباب ، اما مراجعة العراق عصبة الامم حول موقف جارتنا ايران تجاه قضية الحدود فلم يقصد بها سوى توطيد العلاقات الودية بين البلادين وذلك بايجاد حل لهذا الاختلاف الذى طال امده والذى يستند حق العراق فيه الى وثائق معتبرة على ان المجال ما يزال واسعا لتسوية هذه المسألة بين الدولتين مباشرة فيما اذا رغبت جارتنا العزيزة فى ذلك .

« ان الجهود — لتهيئة الوسائل المؤدية لتنفيذ قانون الدفاع الوطنى وتقوية الجيش الحالي بصورة تتناسب مع ما تستلزمه حالة البلاد — سائرة سيرا حثيثا كما ان الاهتمام شديد بتقوية وسائل الامن والادارة وتحسينها على الوجه المطلوب .

« ولقد نال امر الصحة العامة وتحسين حالتها قسطا كبيرا من العناية وليس الامر باقل من ذلك في شئون الدولة الاخرى ، ويسرني ان اقول انه قد صرفت مساع جمة لتثبيت وضع الدولة المالي على احسن اسس سليمة واقتصادية لانماء ثروة البلاد وايجاد مؤسسات مالية هامة تساعد على ترقية حالة الشعب وسترفع الى مجلسكم الموقر اللوائح القانونية في هذا الشان فى القريب ، كما ان حضراتكم سترون فى فصول الميزانية الجديدة التى رفعت الى مجلسكم هذا اليوم ، وفي اللائحة قانون تعديل قانون الاعمال العمرانية الرئيسية التى هى قيد الاحضار الان ما يعبر عن المشاريع والتدابير الجديدة المراد اتخاذها للسير بالبلاد الى الامام فقد ابرمت مقاولة مشروع سد الكوت والقراف وبوشر فعلا في اعماله كما ان حكومتنا قررت القيام بمشروعى جدولي الجريحة والاسحاق وان الهمة مبذولة لتحقيق منهاج الاعمال العمرانية كما ان التدابير المقتضية لذلك سائرة سيرا حثيثا ومنتظما .

يتبع — الزهرة

أعجوبة آخر الزمان •••

بما ان السعادة عند علماء اللغة والفلسفة هى الضحك فقد رأينا ان نتحف القراء بقصة طريفة في القرن العشرين قرن النور والحضارة والتمدن والحرية وهى :

ان البقول والفواكه اشتركت مع الانسان فى الحقوق ودخلت معه في ميدان الانتخاب فقد انتخب الباذنجان والفلفل والطماطم والبصل والثوم والقرع مع مشاركة مادة القطران معهم وانتخبوا السيد « كبوية » رئيسا فقد اصابوا إذ هو كبير الجسم مجوفه مكور الشكل فارغ الفؤاد فنهنئه بهذا الفوز ونتمنى له الانتشار ونقول له بملء افواهنا في بوق اسرافيل « مبـــــروك »

القرارة — مضحك

على هامش حوادث سطيف

اهتمت بعض الصحف الفرنسوية وقوع حوادث سطيف الاسيفة التى اشتبك فيها افراد من اليهود و آخرون من عساكر التيرايور الجزائريين لتشن الغارة على امرين حسبت انهما اصل تلك الفتنة او السبب فى تيسير وقوعها على الاقل .

وهذان الامران هما اولا : اطلاق العنان للزعماء السياسيين الاهليين للقيام بحملاتهم الانتخابية والسماح لهم بالطواف بالمدائن والقرى ينشرون فيها — بغاية الحرية — برامجهم ويفوقون امام الجموع الساذجة من مواطنيهم سهام الانتقاد على الادارة الجزائرية باسلوب من الحماس لا يناسب قابلية الشعب الجزائرى ولا تقتضيه غرائزاهله ، ومن الآن سمعنا بالشخصية المعنية اكثر من غيرها بهذا اللمز وهي شخصية الحكيم ابن جلول الذى حاز في مقاطعة قسنطينة بل فى كامل القطر الجزائرى شهرة ذائعة واصبح محط انظار بنى جلدته ومستودع ثقتهم ومحل اعتبارهم وتبجيلهم ؛ على اننا نعتقد كل الاعتقاد انه لم يحز ذلك لتهيج في طبعه او لعداء تكنه نفسه نحو السلطة الفرنسوية وكيف يكون ذلك وثقافته فرنسية بحتة واسلوب تفكيره وطريقة عيشه لا يبعدان عن الاساليب الفرنسوية وهو مدين بكل شيء هو فيه لفرنسا وللفرنسيين وانما قدره مواطنوه لشجاعة فى نفسه وصدق امتاز به في لهجته وغيرة فائقة عهدوها منه فى الدفاع عن مصالحهم ، وليس الدفاع عن هذه المصالح فى الجزائر وفي غير الجزائر من الاقطار المولى عليها يستلزم مقاومة المصالح الاخرى او الانقاض عليها او اضمار السوء لها .

لكن توجد فكرة في المستعمرات قد اعتراها الاختلال واصابها الخطل من جميع نواحيها وهي فكرة ترى فى كل من تجمع الامة على محبته او تتمسك الامة باذياله عدوا لفرانسا كانما الناس لايحبون الا من يتوفر فيه هذا الشرط او يبدو بهذا الشكل مع ان هناك صفات اخرى خلقية واكتسابية تحبب المرء للنفوس ، وهذه الصفات لا قيمة لها وهي من باب اللغو في قاموس الاصطلاحات الاستعمارية وهذا مظهر من مظاهر العقلية الغريبة التى نشاهد آثارها فى المستعمرات .

اذن فالمساعى مبذولة اليوم في بعض الاوساط الاستعمارية لتضييق الخناق على الدعاية الانتخابية التى يقوم بها المترشحون الاهليون بالجزائر بدعوى ان ذلك يبذر في النفوس البسيطة بذور الفتنة و يغرى الاهليين باحتقار السلطة و يوقر في اذهانهم ان لهم ان يعتمدوا على نوابهم كلما جد جدها و ما من دواء لهذه الحالة في نظر الذين يهولهم كل رقي يحصل عليه الاهليون ويطمس ابصارهم كل بصيص من الحرية يتمتع بها هؤلاء الاخيرون الا الرجوع فى سياسة التسامح والرقي واستبدال افانين من الضغط والارهاق بتلك السياسة الرشيدة الصالحة وحدها بتحسين الاحوال في الحال والمآل

ألم تر ان مراسلي الصحف المغرضة كيف ابرقوا بسرعة قائلين انهم سمعوا الجماهير الذين شاركوا فى معركة سطيف يصيحون « ليحي ابن جلول » « وليحي هتلر » وفسروا انهم يقصدون بالهتاف لابن جلول مضادته لفرنسا و بالهتاف لهتلر مضادته لليهود . اذن فالاهليون قد شركوا في تبجيلهم واحترامهم شخصيتين اتخذوهما رمزا على بغضهما في آن واحد لفرنسا ولليهود . وهي خرافة ملفقة ندرك من هنا ونحن بعداء عن موطن الخصام ما ذا عسى ان تخفيه وراءها من غايات اقلها استبقاء الاهليين في حالة من الضعة والهوان وحرمان من الحقوق يسهل معها تسخيرهم والانتفاع بجهودهم و بمواهبهم بابخس الاثمان فكل ما يوصل لهذه الغاية جائز شرعى في نظر القائلين باستعباد بنى الانسان في القرن الحاضر .

والامر الثانى الذى سمعنا تلك الاوساط نفسها مهتمة به هو الضرر الحاصل من بقاء العساكر الاهليين بالشمال الافريقى بدعوى ان عساكر التيرايور الذين كانوا حاضرين في المعركة والفريق الذى انتدب منهم لقمعها لم يقوموا بواجبهم بالسرعة المطلوبة بل قد اتخذلت صفوفهم واعلنوا العجز امام الهاجمين من العرب على انه فى نظر خصومهم عجز مصطنع كاذب القصد منه تاييد الفتنة واستحسان تلك المعركة تشفيا من اليهود ولهذا فالدواء لهذه الحالة التى يمكن ان تتكرر هو ارسال عساكر الشمال الافريقى لفرنسا حسب الرغبة التى طالما ابداها م موريتو نائب مقاطعة قسنطينة وتعويضهم بعساكر فرنسيين وسنغاليين او غيرهم من بقية المستعمرات الفرنسية . وليس لنا ما نقول في شان هذه الفكرة ان راق تنفيذها لمن بيدهم الحل والعقد سوى ان اثمها اكبر من نفعها لان العساكر الذين ينتقلون لوسط غير وسطهم لا سيما اذا كان انتقالهم لبلاد اناخت فيها المدنية بكلكلها وابهرت الابصار اضواء زخارفها وشهواتها و مفاسدها قلما يرجعون لمسقط راسهم سالمين من العيوب الاخلاقية التى يعود ضررها على المجتمع وقلما يرجعون بدون بذور ثوربة في نفوسهم اقتبسوها من الاحزاب التى تترصد لهم في فرنسا وتعتبرهم غنائم سهلة ويا حبذا لو يقتبسون من اوربا مظاهر كدها وجدها وآثار صنعها بل هم لا ياخذون في الغالب الا مظاهر الفساد من المشاهد الاوربية ولا تستولي على عقولهم البسيطة الا مباهج المدنية المتلفة للمال والمنهكة للابدان والهاتكة للاعراض .

اذن فليس فيما تشير به بعض الاوساط الاستعمارية من الدواء لمنع تكرار حوادث اسيفة نظير التى وقعت بقسنطينة فى شهراوت اغسطو وبسطيف اخيرا ما يفيد افادة ناجعة وما عليهم الا ان يبحثوا عن الدواء في غير ما اشاروا به وعليهم ان يلحوا على حكومتهم فى بث العلم وتعميم المساواة بين المستظلين بظلها عند ذلك تزول الاحن والاحقاد ويسود الوفاق والتآخى بين جميع الناس .

الزهرة

متى كانت نشر العلم والدين جريمة ؟

يتهمون الزاهرى بنشر العربية وتعليم الدين ويحيلونه على محكمة الجنح في وهران !

كان الزاهرى واخوانه المصلحون قد اسسوا في مدينة وهران جمعية للتربية والتعليم باسم الجمعية « الاصلاحية » — وان تاسيس جمعية من هذا النوع في مدينة مثل وهران هو في نفسه عمل من اشق الاعمال واعظمها . وجعلت هذه الاصلاحية تباشر اعمالها الصالحة وتلقى المحاضرات فى ناديها وتنظم دروسا عربية لاعضائها ومشتركيها ولا بناء اعضائها ومشتركيها ؛ وكان الزاهرى هو الذى يقوم بتلك المحاضرات التى كان لها احسن اثر في الاوساط الاسلامية ، وكان ايضا هو الذى يقوم بتلك الدروس العربية و يعاونه الاستاذ الجيلالي كيوار فيعلم احدى الطبقتين . وقد لهج الناس في وهران بهذه الجمعية وجعلوا يقبلون عليها اقبالا منقطع النظير و يرسلون اليها اطفالهم يتعلمون العربية والدين ، وقد شاهدوا الآثار الحسنة لهذه الدروس واقتنعوا بفائدتها ونفعها .

غير ان السياسة المبنية على العداء والكيد للعروبة وللاسلام لا تزال لها آثار و بقايا سوداء في هذه الجهة فعند ما قدم القانون الاساسى للاصلاحية الى دار عامل العمالة لم تصادق عليه الحكومة المحلية الا بعد خمسة وثمانين يوما اي بعد ان لبثت الجمعية تنتظر زهاء ثلاثة اشهر خسرت اثناءها كراء هذه المدة . وبعد هذه المماطلة وهذا التسويف اللذين لا نجد لهما ادنى مبرر غير العرقلة والارهاق جعل بعض اعوان الشرطة وبعض اعوان التحرى يصرفون الناس عن هذه الجمعية بوسائل ارهابية .

وفي ٨ فيفري الجارى دعي الزاهرى ومساعده السيد الجيلالي الى مركز الشرطة واخبرهما الكوميسار ان حضرة وكيل الدولة يتهمهما — ولا سيما الزاهرى بنشر العربية وبتعليم الدين بدون رخصة ؛ ثم استنطقهما الكوميسار تمهيدا لمحاكمتهما لدى محكمة الجنح (كوور يكسيونيل) بتهمة تعليم اللغة العربية وتعليم الدين الاسلامي بدون رخصة .

والزاهرى وصاحبه هما من اعضاء « الاصلاحية» وهما انما ينفذان قانونها الاساسى الذى صادقت عليه الحكومة .

وليست هذه الجمعية « الاصلاحية » هي الاولى من نوعها في عمالة وهران ؛ ففي تلمسان الجمعية الدينية وفى بلعباس جمعية الشبيبة الاروبية و في معسكر جمعية النادى الادبي وهذه الجمعيات الثلاث قد نظمت دروسا عربية في مراكزها يحضرها عدد وفير من ابناء مشتركيها المسلمين .

وهران مكاتبكم

(الامة) يلوح من كلام حضرة الكاتب ان الجمعية قد اكتفت في استحصال رخصة المدرسة والمدرسين برخصة الجمعية واقتصرت فى اتخاذ مقر المدرسة على نادى الجمعية ، وجعلته طبقتين ؛ وهذا عين ما وقع للجمعية الصديقية في اتبسة سنة ١٩١٤ وغيرها و معناه في عرف القانون الوضعى الفرنسي انه فتح لمدرسة وتدريس المدرسين بها بغير رخصة خاصة ، لان الجمعية شيء والمدرسة شيء آخر ولا يكتفون قانونا في فتح المدرسة بالمصادقة على قانون الجمعية الاساسي ، و وجه العمل على مقتضى القانون ان يطلب رخصة في فتح المدرسة بادارة فلان على حدة مع استكمال المحل لشروط الصحة وكفاءة المدير ، و بنحو هذا يجب طرق هذا الباب حتى لايقع سوء تفاهم بين الحاكم والمحكوم ، ولعل ما يوضع في هذا السبيل من العراقيل سوف يزول قريبا بحكمة و انصاف عقلاء فرانسا و رجالها الاحرار .

ضيف كريم

فى هذا الاسبوع حل بالعاصمة الفاضل الوجيه السيد خبزى عيسى بن امحمد من اعيان جماعة بنى ميزاب ببسكرة وكبار تجارها ، وذلك اقتضاء مآربه ومصالحه التجارية .

وقد زارنا للادارة فوجدنا منه رجلا كبيرا ومفكرا ماهرا وجليسا انيسا ، وله باع طويل في المسائل الاقتصادية ، وغرام كبير فى التطور العصرى والرقي الصناعى ، والنظام المالي . كما ان له شغفا زائدا ان يتعمم ذلك بين ابناء المسلمين وله اعمال كبيرة في هذا الشان ببسكرة وميزاب تذكر فتشكر . ولو اتيح للامة بعض افذاذ امثاله لكان لها في ميادين الاقتصاد شان واي شان . بلغ الله له ولكل محب لتخير للامة والبلاد اقصى الآمال ، وكلل بالنجاح ما يقصدونه من صالح الاعمال .

حقائق ونصائح

خطاب القاه صاحب الترقيع على تلامذة مدرسة الفنون فى دار السلام في ٢٥ شباط سنة ١٩٣٤

ان بينكم وبين الايثار مراحل ، ومازلتم فى طور الاثرة فسآتيكم فى حديثى الليلة عن طريقها لابين لكم ان سلامتكم ونجاحكم وبلوغكم مبتغاكم لا تتم لكم الا بتحصين اخلاقكم .

وما دمتم داخل جدران هذه المؤسسة العلمية فانكم فى حرز حريز من كل تجربة مادية ، تفتنكم وتدفعكم الى ركوب الشطط في مسالككم . وبالرغم من كل هذه المنعة التى تنتشون بها ، فان مغريات السوء النفسية تحيق بكم من كل جانب . فان آنست فيكم وهنا هاجمت اخلاقكم وشوهت بزخرفها المزيف مخيلاتكم النقية فتصبح لا ترى الا كل قبيح تزينه لكم ، اذا لم يكن فى قلوبكم الحبة ، ما يكشف عنها تلك الغشاوة ؛ وينير امامكم سبيل الرشاد .

اجل ! انكم تسعون السعي الحثيث الى ارتشاف مناهل العلم ؛ وتحسبون ان فيه الخير كله خالصا لكم كلا انكم من على مقاعد الدرس ، ومن بين دفات الكتب تجمعون مواد العلم الخام ، يصهرها كل منكم فى بوتقته و يصوغها على ذوقه . فان سلمت نواياكم ، وسمت مقاصدكم ، وطهرت ضمائركم استفدتم من جهودكم ، وافدتم . والا فالنتيجة من علمكم ويل عليكم وعلى مجتمعكم .

شاء العلماء المتأخرون ان يشيدوا مدنية مادية قائمة على اركان العلم وحده ؛ وساعدتهم اكتشافاتهم الحديثة ، في استغلال البخار ، والكهرباء والبنزين على رفعها فكاد صرحها يناطح السماء . ولكن هذا الصرح الشاهق ؛ ما لبث بنيانه بين عشية وضحاها ان تداعى تاركا العالم في فوضى ما بعدها فوضى ؛ ولدت المصائب والفت الغريب ؛ فصرنا نرى الانتاج يكثر والجوع يقتل ، والنقد يربو والفقر يطمو ، والطب يتقدم والاوبئة تتعمم ، والتهذيب ينتشر والفضيلة تندثر والقوانين تتشدد والجرائم تتعدد ، واحتياجات السلم تعزز بدعايات الحرب تتأزز ! وما ذلك الا لانهم اهملوا الحديد من بطون ركائز بنيانهم . واكتفوا بالترابة . اي انهم تمسكوا باهداب العلم المجرد ؛ وما اكترثوا بدعائمه المتينة التى هي الاخلاق الكريمة .

فاختل نظامنا الاجتماعى ، وفقد التوازن فيه لطغيان الماديات على المعنويات ، واصبحنا نقيس كل شاردة وواردة من اعمالنا وجهودنا وابتكاراتنا وعبقرياتنا بمقياس المادة فحسب ، واتخذنا من العلم ومن الادب ومن الفن ، مطايا للذهب ، جبار المادة . فاستعنا بالاول على استنباط المدمرات ، والمتفجرات الفتاكة وتركيب المخدرات السامة ، وبالثانى على كتابة القصص المجونية واخراج الروايات الغرامية ، وبالثالث على تنميق الصور المبتذلة وتوقيع الالحان الشهوانية . ورغبنا فى كل مكرود سطع نجمه فى سماء المادة ، وثقل نوعه بمعيار الذهب ، فامسينا نرى من العلماء من يجمع بين معارفه السامية و بين موبقاته السافلة . ومن الادباء من يقرن أدبه الخالد بفجوره الفاسد ! ومن الفنانين من يحسب تهتكه آية متممة لفنه — ولا نستهجن منهم قبائحهم هذه لاننا اهملنا القياس الاسمى ، قياس الضمير الحي والوجدان الطاهر .

ومن هذا يتضح لنا ان العلم المجرد لا يردع النفس عن غيها ؛ والا لما اجتازت الجرائم والآثام حدود الجهل والغباوة ، الى ربوع العلم والثقافة .

ولكي لا نحدثكم طويلا ونذهب بكم بعيدا للاستشهاد عن صحة نظريتنا هذه فانا نسألكم عن شأن انتم حديثو العهد به ، فمن يا ترى اقترف تلك السرقات الفادحة ، والفضائح المروعة ، في العالمين الامريكى والاروبي فمزق اقتصاديات الاول شذر مذر ؟ واصلى اولياء الآخر نار سقر ؛ وسلبوا خلقا كثيرا متاعهم ، أليسوا هم من اعلى الناس في تلك البلاد قدرا ؟ ومن ارفعهم سياسة ، ومن احذقهم تجارة ، ومن اضلعهم قانونا ، ومن اكثرهم علما ، ومن اوسعهم اطلاعا ؟

أليسوا بمكائدهم الشيطانية ، التى غلفوها بغشاء علمهم المجرب طلوا حيلتهم على الناس ؛ مستغلين تلك الثقة التى احرزوها منهم ؛ واغتصبوا ثروات طائلة يعجز لصوص العالم باسرهم على ان يقتنصوا مثلها ولو تضامنوا في سرقاتهم سنين طويلة .

ان النفس لامارة بالسوء لا يستقيم لها امر الا اذا كان لها زاجر روحى يطلع على سرائرها و يهديها الصراط السوي . لان الزاجر المادى مهما علا كعبه واستطال باعه لا يهيمن على النفس . فكم سنت الحكومات من قوانين ؛ وكم جردت من جيوش ؛ وكم بذلت من اموال لكبح جماح الانفس الشاردة في بيداء الآثام الهائمة في فيافي الجرائم فذهبت جهودها ادراج الرياح ، وكانت في كفاحها البغاء والميسر والمسكرات وسائر ضروب المنكرات ، عن طريق القوة والمادة تذكي نارها اضطراما وتهيج السنتها التهاما فينال لظاها اكثر المتجندين لاخمادها

اخطأ اقطاب مدنيتنا في تشخيص امراضنا الاجتماعية فظنوها منتشرة في الاجساد وهي كامنة في الانفس . وكان علاجهم لادرانها كبضع الجراح بعمله فى رأس من اصابه مس من الجنون ، فيزيد هذيانا وهيجانا .

وطالما الداء متغلغل في الانفس حيث لا يستطيع كل ما هو مادى النفاذ اليه ، فدواؤه اذا في قارورة الايمان الصحيح بالله تعالى ، واتباع ما جاء في كتبه السماوية المنزهة ، وهي وان اختلف تنزيلها

من الايمان ؛ ورائحة من الفضيلة لوفر لنفسه ولمن اتصل به كثيرا من الراحة والهناء وكرامة النفس ولاقتصد جانبا كبيرا من المال ينفعه وقت الضرورة ولكن قبح الله « ناغفات » فقد ذلت من الحظوظ والضحايا ما لم ينله الدين والشعب والملة من ابنائها والله سبحانه هو المسؤول ان يشفي هؤلاء من هذا المرض المزمن ويجعلهم ضمن العاملين المخلصين باموالهم وانفسهم لاعزاز شان الامة واعلاء كلمة الله .

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التي يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء وإكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوي على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التي تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التي تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس في استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانري مارتان عدد ٤ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1e CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فقصد صاحب الدار الوطني السيد :

عبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96



Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIESURCUIR

* محل الرفـق والاتقـان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية تجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48



٣ عجائب اكليبس

محل الصابون الطاهر

يوجد عندنا الصابون الطاهر الصالح لغسل الايدي حيث ينظفها و يلينها و يترك فيها رائحة طيبة وهذا الصابون نبيعه اطرافا ٥٠٠ قوام كذلك الزيتون الغاية بانواعه ازرق والكحل وغيرهما ، وزيت الزيتون الغاية الصالحة للاكل والطبخ والدهن وكذلك العجين كالمحمصة والمحور والوسق للخارج . هذا كله بسعر زهيد لا يتصور مع حسن المعاملة والسرعة عند ما يقدم لنا المطلوب .

فاقصدونا تجدوا ما يسركم .

اخوكم علي فرطاس نهج سانفانسان دي بول ٨

قرب حمام كنشاوة الجـــزائر

A. Fertas
8, Rue St-Vincent-de-Paul, 8
ALGER

الغاز المسمى (غزال)

الذي هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل طلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة ولتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rru Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرتغيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطرين

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة . اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.
Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique.
Tirichine MÉDÉA
Chèques Postaux : ALGER 92-83
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث اسيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب في اقتناء شيئا فاليكاتب بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

—— دار البـاي ——

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة في الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة في شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق ثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

تليفون ٦٠ — ٣١ المطبعة العربية في الجزائر شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ بالجزائر

هي المطبعه الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمه المطبوعات سوا كانت عربية او فرنيسة كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضائية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA
TÉLEPHONE : 31-60
70, Rue Rovigo
ALGER
Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX arabes

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان